Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستحيل أن تتصوره على الحقيقة عقولنا . وصفات الله له وحده ليس لأحد أن ينازع فيها ؛ وإلا استحق أشد العذاب لجرأته وتطاوله (العز إزارى ، والكبرياء ردائى . فمن ينازعنى فى واحد منهما فقد عذبته) .

١٦ - ويحب من عباده أن يرفقوا بأنفسهم فى كل شىء (إن الله يحب الرفق فى الأمر كله) خ ج ٢ (الأدب) ص ١٤٠ .

١٧ - ويحب كذلك أن تكون نعمه ظاهرة على عباده من غير فخر ولا خيلاء (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) .

١٨ - ولم يكن الله قد عزل نفسه عن العالم كما تقول بعض الفلسفات . ولم تكن حركة العالم بالشوق اليه وهو فى عزلة عنه كما تروى بعضها ، ولكنه مع خلقه أينما كانوا وحيثما وجدوا - هو بجانب مريضهم لينظر من عاده ، وبجانب المحتاج لينظر من وده - فإنه أغنى وأفقر ، وأعطى ومنع ، وأصح وأمرض . وينظر ماذا عمل الأمناء فيما استودعهم إياه ، ليكافئهم أو يعاقبهم. (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى . قال : يارب وكيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده . يا ابن آدم إستطعمتك فلم تطعمنى . قال : يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى . يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى . قال : يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : إستسقاك عبدى فلان فلم تسقه ، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى) .

١٩ - والسر والعلانية سواء بالنسبة لعلمه ، وربما كان السر أفضل - رحمة بالعبد من أن تستهويه الشياطين ، فتجعل عمله رياء وسمعة . والطالبون منه يمكن أن يكتفى منهم بما فى سرائرهم ، لكنه أراد أن يعبدوه كذلك بألسنتهم فى هدوء وخشوع (أربعوا على أنفسكم ، فانكم